

## تنزيل النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية في صلب اهتمامات الوكالة الحضرية للعيون

طبقا للمقتضيات القانونية المنظمة للوكالات الحضرية، ترأس السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني، أشغال الدورة الحادية عشرة للمجلس الإداري للوكالة الحضرية للعيون، وذلك يوم الأربعاء 20 يوليوز 2016 بقاعة الاجتماعات بمقر ولاية جهة العيون الساقية الحمراء، وبحضور السادة والي جهة العيون الساقية الحمراء - عامل إقليم العيون -؛ وعامل إقليم بوجدور وعامل إقليم طرفاية؛

وخلال كلمته أكد السيد الوزير على أهمية هذه الدورة التي تصادف تخليد الذكرى الأربعينية لاسترجاع الأقاليم الجنوبية للمملكة وطابعها الخاص الذي يتمثل في كونها تشكل مناسبة لاستحضار منجزات أربعين سنة من التعمير بهذه الأقاليم. كما أشار إلى أن هذه الدورة تنعقد مباشرة بعد الزيارة الميمونة التي قام بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لمدينة العيون وبعد الخطاب التاريخي بمناسبة الاحتفاء بالمسيرة الخضراء، الذي يمكن اعتباره لبنة أخرى ضمن المسار التنموي الذي انخرطت فيه هذه الربوع منذ استقلالها، لكونه يشكل منطلقا لتنفيذ وتفعيل النموذج التنموي الجديد لهذه الأقاليم العزيزة والذي يجسد الإرادة الملكية الراسخة في تلبية تطلعات الساكنة من أجل تحقيق تنمية مستدامة تشمل الإنسان والمجال.

وقد شكلت هذه الدورة مناسبة سانحة للتطرق إلى المجهودات التي بذلتها الوكالة الحضرية للعيون على مستوى استكمال ورش التغطية بوثائق التعمير وكذا على مستوى مواكبة الدينامية العمرانية لمجالها الترابي. وقد قامت السيدة توفة اندور مديرة الوكالة الحضرية للعيون بعرض تم من خلاله تقديم حصيلة منجزات الوكالة برسم سنة 2015، وكذا الوقوف على برنامج عملها المستقبلي للفترة 2016-2018.

وقد تميزت حصيلة سنة 2015 بالمنجزات التالية:

### -التخطيط الحضري

خلال سنة 2015، عملت الوكالة الحضرية للعيون على الاستمرار في تغطية كافة التجمعات الحضرية والقروية بوثائق التعمير، حيث وصل مجموعها سبعة عشر (17) وثيقة منها سبعة (07) بإقليم العيون وأربعة (04) بإقليم بوجدور وستة (06) بإقليم طرفاية. ونجد من ضمن هذه الوثائق سبعة (07) مصادق عليها في حين لازالت عشرة (10) وثائق في مراحل مختلفة من الدراسات أو المشاورات المحلية أو المصادقة. وتناهز نسبة التغطية بوثائق التعمير 64% (75% بالوسط الحضري و60% بالنسبة للمراكز القروية).

أما فيما يخص الدراسات العامة والخاصة، فتقوم الوكالة الحضرية للعيون بتتبع وانجاز مجموعة من الدراسات. ويتعلق الأمر بدراسات التأهيل الحضري لمدن العيون والمرسى ودراسات موثائق الهندسة

المعمارية لمدينة العيون وبوجود دراسة تصميم التهيئة القطاعي للتجارة والخدمات بالعيون ودراسة تهيئة ضفتي واد الساقية الحمراء بمدينة العيون. كما قامت الوكالة بانجاز دراسة خاصة بإنشاء مركزية مدينة بوجدور بالإضافة إلى دراسات إعادة هيكلة 16 حيا بمجموع مدن الجهة.

#### -التدبير الحضري والأنشطة القانونية والعقارية

أما في مجال التدبير الحضري، فقد عرفت سنة 2015 دراسة 1249 مشروعاً لطلبات رخص البناء والتجزئة وإحداث المجموعات السكنية وتقسيم العقارات، حصل منها 752 على الرأي الموافق، أي بمعدل 60.20%.

فيما يخص المراقبة وزجر المخالفات في مجال التعمير والبناء، قامت الوكالة الحضرية خلال سنة 2015 بمعاينة 240 ورشا للبناء تم على إثرها الوقوف على 186 مخالفة حررت بشأنها محاضر معاينة تمت إحالتها على المصالح المعنية قصد القيام بالإجراءات القانونية اللازمة في هذا الميدان. كما تولي الوكالة الحضرية اهتماماً بالغاً بالجانبين القانوني والعقاري فيما يخص كافة مناحي اشتغالها، ابتداء بتغطية المدن والمراكز بالصور الجوية وبالتصاميم الإرجاعية ومروراً بعملية دراسة وإبداء الرأي في ملفات المشاريع التي تحال عليها وانتهاء بالمشاركة في عمليات اختيار الأراضي. فيما يخص تشجيع الاستثمار، قامت الوكالة الحضرية في إطار اللجنة الجهوية للاستثمار بدراسة 202 ملفاً استثمارياً، كما شاركت بشكل نشيط وفعال في إطار اللجنة الجهوية لتحسين مناخ الأعمال، المحدثه بموجب القرار العاملي عدد 128 بتاريخ 18 دجنبر 2015، والتي عهد إليها بوظيفة التوجيه الإستراتيجي والإرشاد والتقييم والرصد واليقظة في مجال تحسين مناخ الأعمال بجهة العيون- الساقية الحمراء.

#### -تأهيل الإداري والمؤسسي والمالي

حرصت الوكالة الحضرية للعيون خلال سنة 2015 على القيام بمجموعة من الإصلاحات الإدارية من خلال تفعيل هيكل المؤسسة وتفعيل الترقية الداخلية والرفع من نسبة التأطير والارتقاء بمهنية واحترافية مواردها البشرية

أما بخصوص ميزانية المؤسسة، فقد بلغت نسبة التزامات الوكالة 77.50% من الاعتمادات المفتوحة (87.12% من ميزانية الاستغلال و46.17% من ميزانية الاستثمار)، فيما بلغت نسبة الأداءات 82.17% (90.03% من ميزانية الاستغلال و33.91% من ميزانية الاستثمار).

وفيما يتعلق ببرنامج عمل 2016، فتركز أبرز محاوره في استكمال عملية التغطية بوثائق التعمير على مجموع النفوذ الترابي للوكالة الحضرية للعيون، وكذا إعداد مجموعة من الدراسات العامة والخاصة ودراسات إعادة هيكلة الأحياء الناقصة التجهيز وفق الحاجيات والأولويات المعبر عنها من طرف الفرقاء.

وعلى هامش هذا اللقاء وتبعاً لمقترح التعيينات في المناصب العليا التي تمت المصادقة عليه في المجلس الحكومي السابق تم تنصيب كل من السيدة أندور توفة مديرة الوكالة الحضرية للعيون والسيد رحال معروف مفتش جهوي للتعمير وإعداد التراب الوطني لجهة العيون الساقية الحمراء.